مسرحية

قصة حب في سن الثمانين

تأليف واخراج / حمد الرميحي

قصة حب سعاد ،،،،،

تدور أحداث هذه المسرحية حول ذوات إنسانية ، تعيش في صراع مع واقعها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي ترفضه ، لكنها لا تقوى على تغيره

لأنها لا تملك الوعي وآلية وديناميكية هذا الواقع الذي تعيش فيه ، فتلجأ إلى مصطلح القدر لتخفف وطأة هذه الأزمة ،هذا الصراع الوجودي ، الذي يمزق كيانها الإنساني ليحيلها إلى ذوات لا إنسانية ، تعيش في واحة كبيرة من الحزن ، التراجيدي ، المأساوي فتحيله بمخيلتها الابداعية إلى وهم من الفرح والسخرية الكوميدية التي تصل في غالب الأحيان إلى قمة الكوميديا السوداء .

هذه الذوات الإنسانية في بحث دائم وحائر عن معنى هذه الحياة ،هذا السؤال الوجودي القديم القديم المتجدد في البحث عن إجابة حقيقية واضحة ، هذه الذوات ـ الشخصيات ـ بمرورها وعيشها في الزمن المسرحي والواقعي ، تطرح هذا السؤال ـ معقول ـ لا هذا شيءغير معقول ، بهذه البساطة التي تمثل واقعها المسرحي والواقعي ، تحاول الإجابة لكن الجواب أكبر من وعيها الانساني ، الذي ما زال يبحث عن الإجابة ؟

حمد الرميحي

شخصيات المسرحية

1) حمد صحفي

2) سعاد حبيبة حمد

3) ناصر

4) مريم صديقة سعاد

*جميع الشخصيات تلعب أكثر من دور في المسرح

(تفتح الستارة على مكتب أرشيف في طاولتان ومجموعة من الملفات الكبيرة الواقفة في خلفية خشبة المسرح كأنها أعمدة الطول ثلاثة متر والعرض متر .

كتب على كل ملف سنة ميلادية ملف 48 ، ملف 56 ملف 90، ملف 2003 الملفات تتحرك لتشكل جزء من ديكور

حمد : مش معقول .

سعاد : [بلكنه بدويه] معقول ونصف .

حمد : يا الله راويني اشلون أول ما دخلتي علي في المكتب بعد ما عيونك عندنا .

سعاد : [وهي تضحك].

من صجك يا ولد الحلال لا ذكرني بذا اليوم.

حمد : وراس أمك .

سعاد : أنت مخبول .

حمد : واللي يعز عليك .

سعاد : أتخبل الرجال أنت مخبول يا ويلي ويلاه .

حمد : يا الله عاد خل نتسلى ما دام ما فيه شغل يا الله عاد وراس إليّ بكره بتدخل الريس وبتحقق حلمك .

سعاد : أنت مخبول وكاد أنك مخبول .

حمد : [يتجه نحو باب متخيل] .

أنا بمثل شخصيتج .

سعاد : [تتجه نحوه مسرعة] .

يا ويلي جن الرجال بتمثل بتصير حرمه .

حمد : ها الله ها الله.

[وهو يضحك] .

سعاد : وكاد أنك مخبول !!!!! آي آي عرفت أنتو يالحضربعض منكم ما تعرفون العيب يالله روح مطرحك أنا بامثل عنك .

حمد : يالله راوينا خل نضحك

[يذهب إلى مكتبه ويجلس ، يتصفح جريدة] .

سعاد : [تمسك ملفاً صغيراً وتدخل]

لو سمحت يا أخ ذا الأرشيف القديم

حمد : لا ذا الريان القديم .

سعاد : لحول الرجال مخبول آقولك ذا الأرشيف القديم تقول ذا الريان القديم وين الريان القديم راحت وراحت أيامه وغداً زوجه مهجوره .

حمد : الله الله .

[يضحك]

سمحيلي يا أختي أنكت من الملل .

سعاد : يالله أنمثل أمحق مكان جنة قبر .

[تخاطب نفسها] .

حمد : نعم أختي آمري .

سعاد : [وهي في حالة ارتباك وخوف] .

آنا ... آنا الموظفة الجديدة عندكم .

حمد : يا هاله [ينظر إليها] تفضلي عندج مكتب الصادر .

سعاد : يا ويلي [تخاطب نفسها] أثنينه في ها القبر أقصد ها المكتب بروحنا بس ... ما يصير [في خوف] أقول بس... بس...بس...

حمد : إشفيك تبسبسين .

سعاد : بس ما أدري شأقولك يا ولد العم .

حمد : [يقوم ويمثل دور قيس]

من بنت العم ليلى يا مرحبا يا مرحبا يا مرحبا

[يتجه نحوها تجري خارج المسرح تصرخ] .

سعاد : يا ويلي ويلاه الرجال مخبول الرجال مخبول الحقوا علي يا عربان الرجال مخبول .

حمد : [يعود إلى مكتبه] الظاهر أن الأرشيف بيحلو مع هالبدوية بس أعتقد أنها ما بترجع .[يتابع تصفح الجريدة] .

سعاد : [نرى راس سعاد ينظر من خلف الباب في خوف ، ثم تدخل في صمت وتجلس على مكتب الصادر]

[بقوه] اسمع يا ولد الناس .

حمد : اسمي حمد سيف البحر .

سعاد : [وهي تضحك] سيف و بحر وكاد انك أحضري من هالزفر ليش ما سموك الحوت سيف البحر [تمسك أنفها وشها الريحه الخايسه ريحة الزفره سيف وبحر] أمحق اسم سيف البحر .

حمد : نعم تكاميني .

سعاد : لا لا أكلم البحر .

حمد : نعم .

سعاد : قصدي الزفر .

حمد : [يقف] نعم .

سعاد : دوختني يا ولد الناس من ريحتك قصدي من أسمك أسمع لا تقرب مني تراني اول مرة في حياتي اجلس مع رجال في غرفة لوحدي .

حمد : خايفه .

سعاد : خايفه وبس آنا مرعوبه كل شئ فيني ينتفض .

حمد : بل رقا صه .

سعاد : ويش تقصد .

حمد : لأه اقصد [يضحك] [يقول بطريقة إلقاء الشعر النبطي] يا بنت الحلال لا تخافين أنا ماعض .

سعاد : [تخاطب نفسها] عضك ضي قول آمين .
أسمع يا ولد الناس كل واحد يجلس في محله ولا يكلم الثاني إلا في أمور الشغل يعني لا تقرب جنبي مره فاهم .

حمد : فاهم وعندج تلفون على مكتبج إذا بغيتيني في شغل اتصلي فيني كأنج انتي في غرفة وآنه في غرفة .

سعاد : وشذا الهرج يا مال الغثا أمحق يوم .

حمد : [في غضب] تحجي عربي، عن السب بالنبطي .

سعاد : يا ويلي شالله قطني على السيف معه ها لزفر يا ويلي ويلاه وشها نشبه .

حمد : [بغضب] حترمي نفسك وتحجي عربي .

سعاد : يا ولد الناس صل على النبي .

حمد : [يجلس] الله مصلي وسلم عليه .

سعاد : بلاك حمقت آنا آمدحك آمدح خطتك ، كل واحد في شغله وإذا حب اتكلم مع خويه، يتصل به بالتلفون، ولا يجي صوبه مره [فترة صمت]

[حمد يقرأ جريدة ، سعاد تنظر إليه في خوف وكل حركة من حمد تتحرك معها سعاد في محاولة للهرب من المكتب، ثم تعود بعد أن يجلس حمد تتكرر هذه الحركة بصورة كوميدية يقف حمد تقف سعاد ، تأخذ سعاد التلفون] .

سعاد : كم رقمك لو سمحت يالزفر قصدي يا سيف البحر .

حمد : 420

سعاد : إتهرج هذه ثلاثة أرقام .

حمد : إيه ثلاثة أرقام ، هذا تلفون داخلي .

سعاد : داخلي وشها لهرج أنت مخبول .

حمد : وشلون أتفهم هالبدوية... أنت ضربي ها ثلاث أرقام وبيصبح عندي.

سعاد : وكاد.

حمد : وكاد هالله هالله .

سعاد : [تضرب التلفون ويرن عند حمد] والله إنه سحر ثلاثة أرقام وحنا نضرب ست أرقام عجل كيف ما يعطونا حنا ثلاث أرقام حق البيت علشان اسهلون علينا [تضحك] لا لا عرفت هالرجال وكاد عنده واسطه جبيره أو مهم جداً .بس مهم في الأرشيف ما اعتقد !!!

[يستمر رنين جرس التلفون سعاد تنظر إلى حمد الذي لا يرد على التلفون] ويشكومك ما ترد على التلفون ؟

حمد : ما احب أرد .

سعاد : نعم !!!

حمد : مشغول .

سعاد : مشغول وتقرأ جريدة .

حمد : كيفي .

سعاد : امحق رجال أنت مخبول ؟

حمد : لا أمطنقر .

سعاد : امطنقر أمحق حجوه أتهرج أعربي .

حمد : لا بدوي [يضحك] .

سعاد : وشذا لحجوه أمطنقر .

حمد : هذي سواحلية .

سعاد : سواحلية من أي ساحل .

حمد : من ساحل الباطنه .

سعاد : ومن بطون من العرب .

حمد : من العرب البائده .

سعاد : وشذا الهرج أمحق رجال ...

حمد : عن الغلط خلاص خليج في شغلك .

سعاد : [تخاطب نفسها] أمحق يوم مع هالرجل ...
[صمت] تسمح بسؤال .

حمد : تفضلي .

سعاد : خويك ... الرجال إلي يشتغل معاك في المكتب ... قالو لي إنا احنا بنكون ثلاثة في المكتب .

حمد : تقصدين متعب اللي ماسك الصادر .

سعاد : أسمه متعب .

حمد : نعم متعب ومتعبنا معاه .

سعاد : ما قتلي وينه .

حمد : متعب في مهمة رسمية .

سعاد : مهمة رسمية!!! وين .

حمد : مهمة رسمية في القنص .

سعاد : [وهي تضحك] مهمة رسمية في القنص ؟

حمد : نعم .

سعاد : أمحق سالفه القنص صارت له مهمة رسمية ... بس وشها لهرج الناس تقنص في الشتا وحنا الحين في الصيف .

حمد : لا فيه ناس تقنص شتا وصيف .

سعاد : شتا وصيف .

حمد : في الشتا يقنصون في البراري وفي الصيف في الفنادق والملاهي ملاهي وفنادق لندن وجنيف وباريس .

سعاد : في الفنادق والملاهي وشيصيدون .

حمد : اهنا ذا لحباري كل حباره تقط الطير من السما .

سعاد : حباري في الفنادق .

حمد : الله ...الله .

سعاد : أنت مخبول ...؟

حمد : آنا مخبول والله لين جفتهم يدور مخج آهنا الحباره المغربية والفرنسية والقطرية والسعودية والإنجليزية وكويتية وإماراتية .

سعاد : حباري مغربيات وفرنسيات وقطريات وشلون أشكال هالحباري القطريات حباري قطرية .

حمد : الحباري القطرية أما سمره أو بيضه حنطيه أما المغربية آهنا الشقرة والبيضة والسمرة .

سعاد : أنت يا مخبول تهرج عن حباري ولا خيول .

حمد : نعم صدقيني خيول كل فرس تقول الزود عندي .

سعاد : أنت مريض والله وكاد مخبول يا ولد الناس وشهالهرج ساعة تقول حباري ، وساعة خيول، كل فرس تقول الزود عندي وشذالهرج .

حمد : من إيدى المغرب طلعوا القناصة .

سعاد : ويا ويلي ويلي ويلاه قنص في المغرب .

حمد : نعم قنص في المغرب ويستمر لين الصباح .

سعاد : أمخبول أنت يالزفر اعتقد انك تحجي عن حداق [بسخرية].

حمد : نعم حداق كلٍ قاط خيطه ومسمر .

سعاد : سمروك في جذع شيره قول آمين ...أنت بتخبل بي ساعة تقول قنص وساعة تقول حداق الأولى شغلت بدوي والثانية سالفت هالزفر مثل جنابك وشجاب ذا لذا .

حمد : كلهم صيد في صيد .آقولج العام الماضي شفت قناص قطري راجع من لندن حات ريشه قصدي شعر رأسه من إلى جافه هناك .

سعاد : خباتبي يا ولد الناس جعلك لخبال قول آمين ... [حمد يضحك] وشتهرج عنه يا ولد

الناس طيور ولا أنس ولا جن .

حمد : وأنت الصاجه ذول جن إجن إجننون اللي ما يتجنن .

سعاد : يا ويلي ويلاه طيور جن ..آقول .. شالك جني في نصايف الليل قول آمين خبلتبي يا ولد الناس [تضحك سعاد وحمد ويخرجان من حالة تقمص شخصيتها عند بدء تعين سعاد في الأرشيف] .

سعاد : أمحق يوم تصدق كل ما تذكر ذا اليوم أرتجف من الخوف.

حمد : يوم دخلتي على جنج داخله على ذيب .

سعاد : قول أسد قبل لا أضرب الباب عليك وادخل عودة وتمت ، ثلاثة أيام كل يوم آصل المكتب أرجع البيت من الخوف .

حمد : معقوله .

سعاد : يا ولد الناس قبل لا دخل عليك آشوفك وحش تنهش لحمي.

حمد : هاكثر جبانه .

سعاد : جبانه لا والله من هالله تربية ... تصور من وحنا صغار لا تلعبوا مع لبزور حتى عيال الفريج وأعيال عمامنا ما جفناهم إلا من تو ...

حمد : معقوله ؟

سعاد : أبونا الله يرحمه صاك علينا صكه ما صارت ولا ستوت كله خايف علينا تصدق الخياط وهو الخياط أنا وخواتي ما جفناه إلا من تو بعد ما مات الوالد.

حمد : معقوله .

سعاد : يا ولد الناس مره صرت مسخره في المدرسة اللي أدرس فيها لدرجة طلبت نقل اطراري من الفشيله اللي طحت فيها.

حمد : فشيله .

سعاد : تصور مرة آمشي في الممر في المدرسة وفجأة جفت بالقرب مني ريال اللي هو ناطور المدرسة تصدق أغمي علي في الممر من الخوف .

حمد : [يضحك مع سعاد] بل بل أغمى عليج والله سالفه .

سعاد : جوف والحين شلي قطني وياك في المكتب .

ناصر : [يدخل مكتب حمد وسعاد] السلام عليكم

حمد +سعاد : وعليكم السلام

حمد : هلاأخوي ناصر ..آمر

ناصر : ما أمر عليك عدو عطني ملف67

حمد : [يضحك يقوه]

ناصر : واشفيك تضحك .أنا قلت شيء يضحك

أخو . عفوا هذا الملف وايد ناس سأل عنه ضايع من سنة 67 بعد ما نقلوا زائرتنا من مبنى لمبنى ضيعوا كثير من الملفات ،تيي نضحك آخر شيء جابوا ساحر من افريقيا مع جني علشان يدورن الملف . عجز الجني

ناصر : من صجك والله تطنز

حمد : [يضحك حمد وسعاد] والله أكلمك جد

ناصر : [يضحك] تعال الربع يبونك

حمد : توكل على الله

مريم : [تدخل بعد خروج حمد] خلصت سلفتكم

سعاد : والله ما أدري أشكثر سالفتي بطول معاه

مريم : والله انك قوية إشهالعصاب بس الظاهر إنك أحلوة اللعبة معاك

سعاد : لا والله يا مريم قلبي اتقطع من أدخل عليه المكتب كل يوم أقول اليوم بصارحه ومن اشوفه إيروح مني الكلام ولساني يتربط

مريم : أما سالفتك سالفة قضية ما تحملها ملف

حمد : [يدخل على قضية ما تحملها ملف] أكيد ملف 67[تضحك سعاد] هلا مريم أشوف المكتب منور

مريم : امنور بهله بالله من رخصتكم باروح مكتبي

[وتخرج] خلصي القضية

حمد : [يقوم يأخذ ملف] عن اذنك باودي الملف الصادر للمدير [يخرج]

مريم : لحين ماكشفج إنج حضريه .

سعاد : للحين .

مريم : الظاهر إن السالفة بطول ،عن اذنك بروح مكتبي [تقولها بلهجة بدوية] .

سعاد : [تضحك] .

[اظلام] أغنية [سالفتهم تطول]

حمد : وشلي ضحكك..؟

سعاد : أضحك عليك .

حمد : آفا جايفتني سيبال ؟

سعاد : [وهي تضحك] لا مكرم السبال لا لا .. قصدي تكرم حاشاك الصراحه اللي ضحكني شغلك في هالأرشيف في ذا المكتب .

حمد : وشفيه ذا المكتب .

سعاد : يا ويلي ذا مكتب ذقبر كنك في مقبرة .

حمد : [يضع قلم يصرخ بقوة]
نعم صدت العنوان .

سعاد : أي عنوان .

حمد : عنوان مقالي القادم المقبره .

سعاد : ذا المكتب المقبره بالنسبة له فله .

حمد : صدقتي يا أخت سعاد أخس من القبر ... حتى المقابر تزورها الناس بين فترة وفترة تقرأ على موتها آية من الآيات ... وفي الغرب يزورون لقبور وحطون الورد والزهور على قبور موتاهم .

سعاد : الله الله آنا شهد .

حمد : هذا الأرشيف القديم ذاكرتهم نسرا القديم نسوا تاريخهم وصار يتعاملون مع الجديد وكأن مالهم ماضي .

سعاد : الله الله أنا أشهد .

حمد : صدقيني هذي تاريخ كبير من هذا البلد محد أكتبه مع أنه تاريخ كله صراع من أجل لقمة العيش من أجل الحياة، أجدادنا كافحوا الطبيعة في البحر وفي الصحراء، وحاربوا الغزاة محد من الشباب اليوم يعرف هجمت البدع الأولى والثانية ومعارك الوجبة ومن حارب فيها مات، ومن حيا وايد من الشباب ما يعرف البطل جوعان ومحد يعرف تاريخ الشاعر الكبير الفيحاني إللي أشعاره تغنوا فيها الناس على طول ساحل الخليج وعرضه، شباب اليوم ما تعرف شيئاً عن أيام الفقر عن فترة الثلاثينيات والأربعينات ، وشلون كانوا هل بلد عايشين ... تصدقين كثير من الناس عايشه ما تعرف عن البلد إلى فترة الستينات ... نقرأ تاريخنا من الغير ومحد حاول يكلف نفسه كتابة تاريخنا

السياسي والاجتماعي ليكون عبرة وفخراً و إعتزازاً لكل مواطن .

سعاد : الله الله أنا أشهد صح لسانك أنك وطني مثل ما يقولون .

حمد : [بانفعال شديد] الوطنية صارت مسبه ومطنزه الواحد ما يقدر يعبر عن مشاعره الحقيقية تجاه وطنه ومجتمعه .

سعاد : كيف وهذا أنت تكتب في الجريدة يعني إتنافق او جبان .

حمد : [بغضب شديد] لا أنا مهب جبان وباراويج هذا مديرنا لازم أوقفه عند حده ، خمس سنوات من سوآ الأرشيف الجديد وحنا صرنا كم مهمل أكرف مثل الجلب لا كتاب شكر ولا حتى حد مر علينا أو حد من المسؤولين قالي يعطيك العافية معقول هذا الكلام .

سعاد : هذا شئ غير معقول [تغني] .

حمد : نعم هذا شئ غير معقول ما ينسكت عليه ،وأنا لازم أوقف مديرنا عند حده أحنا موظفين نشتغل معاه ما نشتغل عنده إن ما أعتدل بأوصل هالقضيه حق المسؤولين عنه، وإذا ما سووالله شئ وقفوه عند حده آعرف شغلي معاه.

سعاد : [وهي تبتسم] إشبتسوي فيه .

حمد : آنا أحد فرسان الكلمة بافضحه في الجرايد جدام الله وخلقه .

سعاد : وشبتقول عنه .

حمد : [بقوه] باقول عنه آنه يستغل منصبه الحكومي في تسير أعماله الخاصة.

سعاد : [تضحك] الله الله كذا ذبحت الرجال بسخرية [تضحك] .

حمد : باذبحه وبس باخليه يدخل مستشفى المجانين .

سعاد : [تضحك] .

حمد : وشعليه تضحكين .

سعاد : أضحك على فارس الفرسان صاحب القلم الرنان آضحك عليك .

حمد : [في استغراب] تضحكين عليَّ ليش

سعاد : بتذبحه تقول عنه إنه يستغل منصبه الحكومي وآيد مسؤولين يستغلون مناصبهم آلحين في هالزمن موظفين زعابيط يستغلون مناصبهم ما بالك أصحاب النفوذ وهذا الشيء الكل عارفه ومطنش على قولة آخوانا المصرين .

حمد : لا باقول أكثر ... [بقوه] .

سعاد : وشبتقول يا عنتر بن شداد .

حمد : [وهو ينظر يمينا ويسارا في خوف ويهمس] بأقول عنه حرامي

سعاد : [في استغراب] حرامي ...!!! .

حمد : نعم حرامي أول ما دخل الوزارة ما عنده الا مطعم يدخل عليه كل شهر 5 آلاف ريال والحين يقولي واحد من الربع يملك ملايين رشاوي وعمولات .

سعاد : [تضحك] هذي مو رشاوي هذي استشارات .

سعاد : إستشاراته وتسيلاته اللي قدمها حق الشركات ... [تضحك] شعوب تنباق كل يوم ملايين إذاهب مليارات وهي إطالع وفاجه حلوجها وعايشه على الراتب والكمبيالات ملايين تقولي ناس من كثر ما تملك ما تعرف حجم ثروتها في البنوك ولا جم عندها من الشركات .

حمد : إيه والله وأنتِ الصاجه ها لأيام شعوب تنباق وهي فاجه حلوجها تعتقدين ليش ها شعوب ما أطالب بحقوقها تهقين حاطين لها شيء في الماي اللي تشربه أخدرها .

سعاد : [وتضحك] أمسوين لها طبوب .

حمد : إشقصدك ؟ .

سعاد : قصدي في رجاجيل طول وعرض أمسيرين مثل الدبش الغنم .

حمد : آفا .... ألحين رايك ما أكتب عن مديرنا .

سعاد : تكتب عن مدير بايق إذا كنت فارس صاحب قلم أكتب عن الناس اللي من لا شيء بنت قصور أشكره والعين ترى أكتب عن اللي ياكلون لهبرات العود إذا فيك شدة

حمد : سعاد من هم اللي ياكلون لهبرات العوده .

سعاد : [بسخرية] أقول آيه على حظي يا ويلي ويلاه أنت شدخلك بالصحافة .

حمد : عن الغلط وأنه باروج فيه بأكتب عنه علشان يكون عبره حق غيره من اللي ياكلون لهبرات العوده .

صوت : [يرفع التلفون ونسمع رنينه عند حمد] الو معك بو ناصر .

حمد : [يرمي السماعة في خوف شديد ويهرب بالقرب من الباب] سعاد أرجوج ردي عليه وقوليله محد .

سعاد : يا ويلي ويلاه وشبلاك وشصابك .

حمد : المدير طالبني بو ناصر أكيد سمع سوالفنا .

صوت : الو ... الو ... .

حمد : سعاد أرجوك شيلي السماعة أنه ما أقدر أواجهه .

سعاد : أمحق رجال [تذهب سعاد وترفع السماعة] ألو نعم ياهله .

صوت : معاج بو ناصر مسئول المواصلات بالوزارة ممكن أكلم حمد .

سعاد : [تضحك] تعال يا جبان أقولك المدير يبغيك ضروري تعال يا جبان أمحق رجال .

حمد : [يعود في خوف وتردد] آنه مهب جبان .

سعاد : خذ كلّم [وهي تضحك] .

حمد : [يأخذ السماعة وهو يرتجف] والله طال عمرك أنه ما كنت أقصدك كنت أقصد مدير ثاني .

سعاد : آفا من الخوف كام يكذب .

صوت : أي مدير .

حمد : مدير شركة مهب وزارة .

صوت : الو أنه بو ناصر يا حمد .

حمد : نعم أعرفك طال عمرك .

صوت : وشتعرفني .

حمد : طال عمرك أنت أحسن مدير مرعلينا كفاية أنك تسمعنا صوتك بين فترة ...وفترة في مدراء ما يدرون عن موظفينهم ولا يعرفون أشكالهم.

صوت : حمد أسمعني أنا بو ناصر مسئول المواصلات [صمت] .

حمد : مسئول لدريوليه [بسخرية وهو ينظر بغضب إلى سعاد] شلون تسوين فيني ... ها المقلب ... آمر يا بو ناصر .

صوت : طرشلي ملف 67 .

حمد : ملف 67 ...بل ما بغيت غيرها لملف ها لملف ضايع من زمان ناس وايد أدوره ولا حد بلاقيه حتى تموا هالايام كل واحد إتخيله هذا يقول يحتوي على المعلومات الأتيه ورد عليه واحد ثاني يقول هذا الكلام كذب وينافي الحقيقة ولا حد عارف الحقيقة هذا الملف لا تتعب نفسك يا بو ناصر وأنت أدور عليه .

بوناصر : وشاسوي الحين أريد أعرف تاريخ تعين بعض الموظفين ؟ .

حمد : أي تاريخ الله يهداك أرخ لهم على كيفك مهب أنت المسئول، شيل اللي بتشيل وحط

اللي بتحطه التاريخ تاريخك [وهو يضحك] والحساب في الآخره [يغلق سماعة التلفون] .

سعاد : [وهي تضحك] الرجال إكلمك عن تاريخ تعين الموظفين وأنت تهرجله عن التاريخ .

حمد : سعاد أنا من أسمع كلمة تاريخ تصيبني حالة من الحساسية في إلساني من كثر ما زورا في تاريخنا العربي ولاسلامي كل زعيم يحكم يكتب التاريخ على كيفه واللي فيه خير إتكلم وها الأمة بتلشت بأنظمه عسكرية تحكم بالحديد والنار .

الصوت : [صدى صوت ينحبله حمد] أشها الكلام إلي تكتبه [يسمع الصوت حمد فقط] .

حمد : [بغضب شديد] هذا الكلام اللي موجود في صدور الناس .

الصوت : [صدى صوت لا تسمعه سعاد] أنت داخل في صدور الناس .

حمد : نعم انا داخل في صدور الناس .

الصوت : [صدى] أنت أكيد جني [يضحك] .

حمد : لامني بجني الجني أنت اللي نسمعك ولا نشوفك .

سعاد : [تنظر إلحمد باستغراب] جن الرجال!!! .

الصوت : كمل مقالك وبجوفني .

حمد : [يمزق المقالة] ها مهب مكمل أنحاس لك .

الصوت : إنحاس ؟ ولا خوف [يضحك] .

سعاد : بلاك كمت إتكم روحك .

سعاد : إشعندك اليوم إتخبر أخوانك المشاهدين أيها الصحفي العظيم ، من أخبار صحافتنا الحر أقصد الحرة .

حمد : [يقلد طريقة كلامها بالبدوي] يقولج من الأخبار السرية التي لا تذاع في جرايد الحرية ، بل تذاع في مجالس القيل والقال

قال فلان عن فلان أن أحد المسؤولين أصابته حالة مرض إستغلال منصبه الحكومي فقد أخذ يرتشي ويزدري خلق الله أشكره والعين ترى ، وصاروا بعض موظفيه على شاكلته يرتشون ويمرحون ، وطغى هذا المسؤول في سلوكه الشائن ، فسمي بالمنشاره ، وآخرون اطلقوا عليه لقب الحصاله .

سعاد : [تضحك] الله حلوه المنشاره على وزن الحصاله كلهم من أخوات باق وسرق .

حمد : هالله هالله ، يقولج وآخر ما بتكرت عبقرية هالمسؤول في طرق الرشوه والعهدة على

الراوي اللي أهو أنا يقولج هذا المسؤول حط صندوق تبرعات داخل مكتبه العامر بالمراجعين والمقاولين والتجار والفجار والسماسرة وأصحاب المال الخاص والعام ، وكتب على هالصندوق تبرعوا لمرضى الطاعون .

سعاد : [يتعجب] مرضى الطاعون !!! .

حمد : نعم مرضى الطاعون... إذا صاحب مؤسسة أو شركة يبقي يدخل في مناقصات الوزارة لازم إتبرع بمبلغ واللي يتبرع بأكبر مبلغ ترسي عليه مناقصة الوزارة .

سعاد : لا .. لا هذي إشاعة [تضحك] .

حمد : يقولج واحد إسئلة منهم مرضى الطاعون .. قال أنا مريض بالطاعون وطالب علاج من أهل الخير اللي هم أصحاب المناقصات والمناقشات واللهف السريع ، قالو له طال عمرك ما يصير هذا اللي تسويه غلط ومخالف للقانون .

حمد : [في سخرية] قال أنا حر وهذي وزارتي يعني مملكتي أسوي اللي أبقيه أعين اللي أحب وأفنش اللي ما حبه ويقول المثل إذا حبتك عيني ما ضامك الدهر واللي فيه حره يحتر ويموت قهر .

حمد : وايد ناس هالأيام ميتين قهر وماكلين تبن من أمثال هالمسئول ولكن ما باليد حيله ... أسمعوا عنه المسؤولين إطرده جردوه من كل شئ وبعد أسبوع من طردته وتجريده من أي عمل حكومي .

حمد : مات، ناس تقول مات بالسكته القلبية، وناس تقول مات بمرض الطاعون .

بعد شهر (أسويره وبنتها ويا حاضرين إن شاء الله عرفتوا من تحتها) .

المجموعة : [ترقص وتغني بشكل استعراضي]

[سعاد تغني مع المجموعة]

ديروا بالكم

من الطاعون

مرض معدي

مرض يلهف

مرض يسرق

مرض كرسي

مرض منصب

مرض بليا ضمير يكون

مرض معدي ترى الطاعون

[تخرج المجموعة وحمد] [سعاد تجلس على كرسي الوارد ، تدخل عليها مريم صديقة سعاد تضع يدها على عيني سعاد وتقف خلفها] .

سعاد : [وهي تبتسم] يا ويلي ويلاه لا عاد زودتها وآيد ياحمد كيف تضع إيدك على وجهي ، لو دخل أحد الموظفين أو المراجعين شبقول .

مريم : [تقلد صوت حمد] بقول حمد وسعاد طايحينله حمد حب في الأرشيف وبالسين يلعبون (عريس وعروس) .

سعاد : [تجفل في خوف وترفع يد زينب] إشتقول [تلتفت وترى صديقتها مريم] ما صدق خرعتيني .

مريم : [في سخرية] خرعتج ... الله ... الله على الحب .. رجال إحط إيده على ويهك وما تغتاظين عليه ... يعني وصلت الأمور بينكم لهدرجه ... الله الله على الحب !!!!! .

سعاد : [في حزن] أي حب يا مريم صدقيني كنت أتمنه من كل قلبي أن يد حمد كانت على ويهي بدل يدج برغم أن هذا العمل عيب وما يلق لوحده مثلي ، لكني من الداخل ومن أعماق قلبي وأحلم أن إجي اليوم اللي إحط حمد يده على ويهي وحس بصدق ودفئه مشاعري ، وشوف القلب اللي من سنين طويله كل دقه يدقها تغني وتغرد بسمه صدقيني

ساعات أحس حمد داخل كل كياني وأحس أني مسحوره أسمع عن المسحورين لكن حبي لحمد اكثر من السحر .. شئ أعذب من العذوبه.

مريم : عندج كل هالأحاسيس والمشاعر وكل هالمحبه ، وتشتغلون مع بعض كل هالفترة الطويلة وما حس فيك .

سعاد : حمد إنسان غير عادي ، ساعات احسبه يحمل هموم الدنيا كلها وساعات أجوفه طفل صغير إخاف من ظله يحتاج الحنان والحب وما يعرف شئ أسمه محبه وساعات إفيض محبه وأحس فيه بعد دقيقة بقولي أحبك، حمد كتله من التناقض الانساني ... الجميل .

مريم : عرفيه بنفسج وفتكي الريال ما يلام امسويه نفسك بدوية وللي خطبها بنت نوخذه بعدين من يوم أخطبج وقتها كان عمرج عشرين سنة والحين اربعين يعني الفرق

عشرين سنة .

سعاد : ساعات أصمم أفاتحه بالموضوع لكن عندما فكر إصيبني الخوف خوفي عليه وعلى نفسي ... أن رفضني مشكلة وان طلبني راح اواجه مشكله مع زوجته وعياله، و اعيش في صراع ومشاكل ، ما عرف نهايتها ، لكن إذا جات منه وقالي مع الأيام إنه يحبني وما يقدر يستغني عني في هذا الوقت أهو يتحمل النتائج لأنه أهو اللي أختار بارادته .

مريم : طول ما انت أتمثلين عليه دور لبدوية بظل حدود علاقاتكم صداقه وزمالة عمل لا أكثر ... ألحين في هالزمن بعض البنات أهم يطلبون من الرجال رقم تلفونه ... حبيبتي كل بنت منا تحلم إنها تتعرف على شاب تحبه وحبها ويكونون أسرة قايم أساسها على المحبة والتفاهم المشترك ... طعيني وتركي هالدور اللي تمثلينه وعرفيه بنفسج وحقيقة مشاعرج ... سعاد ما بقي من عمرج وقت يضيع والمرأة منا من صغرها وهي تحلم بطفل تعطيه من مخزون عواطفها وحنانها ويكون لها سند في كبرها .

سعاد : [تبكي] ما أقدر كل ليله أحط راسي على المخده أفكر فيه وأحلم إني أمكلمته بها الموضوع، وأجلس الصبح أمصممه على هالفكره ومن أشوف ويهه الصباح في المكتب أتملكني الخوف والهلع والرعب وتشرد الكلمات من عقلي أخاف لو عرف حقيقتي يرفضني مثل ما أرفضه أبوي ويبتعد عني ... ساعتها الموت أهون علي أنه ..... مكتفيه بشوفته كل صباح أعيش مع همومه وأشرب من حزنه وأتغذى على بتسامته وأتعشه بأحلامه .

مريم : عيل بتمين عانس طول عمرج [يدخل حمد ويفاجئ بوجود مريم]

حمد : هلا مريم.

حمد : أخليكم أخذوا راحتكم .

مريم : لا تعال أنه ماشيه يالله مع السلامة فكري زين في الموضوع وقولي حق صديقتج خليج من عشى الأحلام وعيشي في الواقع .

سعاد : [تبتسم] أوصلج .

مريم : [تضحك وهي تنظر إلى حمد] اخليج ألحين وقت غدى تغدي إبتسامات وعلى فكرة [تضحك] يقولون غدي الأبتسامات زين حق الرجيم والعشي لا تنسينه تعشي بخاروف أحلام [تضحك سعاد]

حمد : [في حسرة وغضب يمزق أوراق مقاله كتبها

سعاد : ليش مزقت المقال

حمد : مهب عارف شاكتب ما عجبني اللي كتبته

سعاد : اكتب مقال يتكلم عن الواقع بدون لف ودوران وبتشوف الناس أشكثر يتابعك وبتقدرك مثل مقالات الصحفية اللي كلمتك عنها كل الناس إتابعها تدري ليش

حمد : ليش

سعاد : اسمع هذا المقال يعبر عن ضمير الناس وهمومهم الجوهرية ، أسمع شتقول الله يكثر من أمثالها عنوان المقال يقول من صادها عشى عياله المقاله طويله بقرالك مقاطع منها ، اسمع تقول والصيد هي الوظيفة العامة العليا ولقمتها الدسمة هي الأموال العامة وفرص التوظيف للأحباب ولأصحاب ولأنساب

المجموعة : [تغني] يا عني على الأحباب
والأصحاب
والأنساب هيه
[تضحك المجموعة]

حمد : والمثل يقول إذا حبتك عني ما ضامك الدهر

سعاد : وين وصلنا ؟

حمد : عند الأنساب

سعاد : ايه وهي المناقصة يؤثر بها البعض وهي المعلومة الثمينة التي تهيئ الفرص للقفز خطوات واسعة على سلم الدخل

حمد : بل بل هذا كلام في العظم !!!

سعاد : و اسمع في الوقت الذي تغيب فيها الجهة التي تستقبل الطعون في قرارات التعيين فلا مجال لتحقيق تكافؤ فرص التوظيف للشباب

المجموعة : [تغني في شكل استعراض كوميدي]
نحن الشباب لنا الغد ومجده الخالد
شعارنا على الزمن
عاش الوطن عاش الوطن
[تضحك المجموعة]

حمد : بل بل !!! ما تخاف هذي اكيد ما عندها عيال

سعاد : ما عندها عيال عندها حس وعمق في تحليل وقراءة الواقع وأسلوب عالي في اختيار المفردات وموضوعية في الطرح بعيدة كل البعد عن التجريح الشخصي وشجاعة وطنية مخلصة [تعطيه الجريدة] خذ أقرأ وكمل المقال مهب مقالك

حمد : [يقرأ من الجريدة] من صادها عشى عياله تصدقين آنا أملاحظ الأقلام النسائية أقوى كثير من الأقلام الرجالية

سعاد : وبعض العقول أطالب بجلوس المرأة في البيت علشان اتفرغ حق الطباخ وتربية الأطفال

حمد : ايه والله وأنتي الصاجه ، لا وأغلب ندواتنا الثقافية بعيده كل البعد عن الواقع وآخر شئ يابين الباز عالم الفضاء إتحدث عن مشاكل الفضاء الخارجي خلصت مشاكلنا الأرضية وردينا على الفضاء

حمد : لا يقولك مرة عقدو ندوه وحضروا الجن في واحد من الحضور ، يقولك طلع الجني إللي فيه يهودي معارض اتفاقيات أوسلو سب العرب وشرد رجع اسرائيل

سعاد : اشلون اعرفوا إنه يهودي

حمد : قالهم شلوم عليكم

سعاد : حتى جنانوتهم تلبسونا الله يستر

سعاد : [تضحك] في هالزمن ، كل شيء معقول

حمد : [فترة صمت ، حمد يتصفح الجريدة يضعها ، ينظر إلى سعاد بأعجاب أو نظرة تأمل ، يبتسم]

سعاد : [وقد أحست بنظرته غير العادية] أشفيك أطالعني جذيه

حمد : تصدقين سعاد إنك حولتي هالقبر هالأرشيف على قولتك إلى جنة ، صار نقاشي وياك له طعم جميل ، أول أجي الشغل بدون نفس وألحين ، أنتظر الصبح أمته يطلع علشان أجوفك وأسمع حواراتك

سعاد : [موسيقى القدر في الخلفية] الله هذا غزل ، والله أعجاب

حمد : والله ما أدري ، أختلطت الأمور عندي ، إللي أعرفه عدل ، كأني أعرفك من زمان

سعاد : يا بختي [في سعادة وفرح] وأنا أعرفك من زمان [تفكر قليل بس تحمل أم لعيال تسمع هالكلام

صوت مريم : [كصدى صوت] يا الله يالبقرة اعترفي له بحبك الريال أعترف

سعاد : يه مريم شاقول ؟

حمد : مريم سعاد أتحلمين وين مريم

سعاد : الله الله تـذكرت أنـي أمودعتهـا ،و الحـين المسـكينة تنظرنـي [تخـرج مسـرعة] مـن رخصتك ساعة واحدة وراجعة

حمد : لا تأخرين بعدين أتصـير الجنـة قبـر ، يـا حليـل هالبدويـة [وهـو يغنـي ، يـذهب إلـى مكتب سعاد]

" أنا أشهد أن البدو حلوين حلوين وخفت الدم زادتهم حلاوة "

[يقف قرب مكتب سعاد ينظر يميناً ويساراً ، يخاطب مكتب سعاد أو خيالها] سعاد الصـراحة أنـا أحبك ومـا قـدر أسـتغنى عنـك ونـاوي أتقدم أخطبـك مـن هلـك ، [وهـو يضحك] انزاوج الصحراء والبحر الجمال ويا لسمك

صوت سعاد : [كصدى صوت] بس أنت مزوج

حمد : الحكومة أن رضت زين ما رضت طلقتها

صوت سعاد : [كصدى صوت] بس لين تزوجتني بأصير حكومة

حمد : هالله هالله حكومة عن حكومة تفرق أهنا حكومة ديمقراطية اللي هيه أنتي وفي حكومة دكتاتوريـة قمعيـة تسلطية اللـي هيـه زوجتـي ، وأهنـا حكومـة فـي خدمـة الشـعب ، وأهنـا شعب ، في خدمة الحكومة .ومثلك عارف

صوت سعاد : الله الله بس إن شاء الله ما تغير رايك

صوت مريم : [تأخذ سماعة التلفون وتخاطب حمد ، في هذا المشهد تمثل دور زوجة حمد] الو

حمد : [يرفع السماعة] الو مرحبه سعاد تصدقين توج على بالي تعالي باقولك شئ بفرحك

صوت مريم : [بقوة وغضب] الو منهي هذي سعاد اللي على بالك

حمد : من ؟ الحكومة !!!

صوت مريم : إيه الحكومة من هذي سعاد

حمد : سعاد !!! إيه هذي موظفة معاي في القسم

صوت مريم : وشلون ما قتلي ، وان شاء الله بروحكم في القسم

حمد : لا لا معانا المدير

صوت مريم : إشها لكذب معقولة المدير معاكم في نفس القسم

حمد : لا لا انا قلت المدير قصدي المير متعب المير

صوت مريم : آه يالعيارة معقوله في أحد في عائلة المير أسمه متعب

حمد : عاد ليش عاد يه كل ما تصدقيني كله كذاب ... كذاب ؟

صوت مريم : بلعناها ، وشنهو الشيء اللي تبقي تفرحها فيه ، تبقي تزوجها

حمد : يه عاد أتزوجها ، إشلون أتزوجها وأنتي عندي

صوت مريم : تسونها أنتو الريايل مالكم امان ، أجوف الريال أول ما يداوم اللي الساعة تسع ويرجع الساعة عشرة والحين إداوم الساعة سبع وما يرجع اللي الساعة وحده ، وساعات وحده ونصف ؟ ... حلوه

حمد : ليش تسألين بتناسبينها

صوت مريم : يمكن إتزوجها أخوك راشد أسمع اليوم ترجع الساعة أثني عشر تمام وتيب معاك خضره وبنبرز حق الياهل سامع

حمد : حاضر طال عمرك [يغلق السماعة] [في سخرية يقلدها] بتزوجها إيه باتزوجها غصباً عنك رضيتي ولا نرضي يالقمعية

[يدخل ناصر ويمثل في هذا المشهد دور ناصر مسؤول المواصلات]

ناصر : من هي القمعية

حمد : مرحبه ناصر قصدي زوجتي لا تروح بعيد

ناصر : أنتو يا صحفيين ما يعجبكم العجب ، كله متذمرين وبس

حمد : من العجايب اللي نشوفها ونسمعها

ناصر : عطني ملف 90 باجوف معاملتي طلبت نهاية خدمة ولا ما طلبت في هالسنة

حمد : [يضحك] أنت أشقصتك ما تطلب اللي الملفات المفقودة من فترة طالب ملف 67 وألحين طالب ملف 90

ناصر : هذا الملف جديد بعد ضاع

حمد : قصة هالملف إيقولك حتى الينانوه ما يعرفون قصتها لكن ربك كريم بيكشفها في يوم من الأيام أنت قدم طلب وجوف شقولون لك

ناصر : [يضحك] يقولون طايحله حب مع بنت عثمان البوم

حمد : أي عثمان البوم ؟

ناصر : لأتسوي نفسك غشيم وزارتنا ما ينخش شيء فيها مثل بلدنا ما تصير مشكلة في

الشمال اللي كل هالشرق وجنوب وجبله عرفوها في نفس اليوم

حمد : شتكلم عنه

ناصر : أيه شاتكلم عنه مريم صديقته قالت حق زوجتي بس الله يهنكم ، بيني بنك لبنيه تنحب [يحاول الخروج]

حمد : [يفكر ، ثم يجري خلفه] تعال قولي السالفة

ناصر : عاد خلاص لتسوى نفسك غشيم لا تخاف سرك في بير أنه ما لومك عندك زوجة وعيال ولازم تكون حريص

حمد : [يسحبه بقوة إلى كرسي الوارد] تعال قولي منهي بنت عثمان البوم

ناصر : آها ما تعرف سعاد بنت عثمان البوم بعد قول ما عرفها ، تبقي أيلس لين ترجع من عند مريم

حمد : [في استغراب ، صمت ، يضحك بقوة]
أكيد أنت غلطان أنه صج خطبت سعاد بنت عثمان البوم من سنين وما وافق أبوها

ناصر : أنعرف وتوفه الله يرحمه ، وبعدها فنشت سعاد ويات تشتغل معاك

حمد : [يضحك] سعاد تشتغل معاي ، سعاد هذى أبدوية أشيابها حق عثمان البوم النوخذه

ناصر : [يدفعه ويخرج] فكني وللي يرحم والديك عندي شغل ، لا تعور راسي سعاد بنت عثمان البوم أبدوية [يخرج]

حمد : [يضرب تلفون] الو الأرشيف الجديد عطني جاسم ... هلا جاسم معاك حمد من الأرشيف القديم ، أخوي أبقى أعرف الأسم الكامل لسعاد الموظفة اللي معاي في الأرشيف القديم ... عندي قلم قول سعاد عثمان بن خليفة البوم الشرقي أنت متأكد إيه أرسلي صورة من آخر شهاداتها مشكور [صمت] معقولة بس هذي أتكلم أبدوي بلبل وذيك بنت بحر زفرة ، والله الموظه هاليام ، معقولة أتكون عاشت [يدخل رجل ويسلم الشهادة] مشكور [يقرأها] سعاد عثمان بن خليفة البوم الشرقي الله سعاد بنت عثمان معاي طول هالفترة وأنا ما دري [صمت]

سعاد : [صدى صوت سعاد] وأنا بعد أعرفك [صدى صوت عثمان والد سعاد]

صدى : آفا يا سيف البحر أحنا النوخذه الناسب الكلاليف آخبرك تعرف الأصول عثمان البوم إناسب ولد القلاف قامت القيامة آفا

والد حمد : [صدى صوت سيف البحر والد حمد]

آفا !!!!! إشلون أنت دايم تقول أحنا أسرة وحدة

صدى : [يمثل دور والد حمد] [يضحك] أسره ؟ هذا حجي

صوت والد : [صوت مسجل صدى]

حمد قوم يا حمد ما دام كلام النوخذه حجي ، بس يكون في علمك لصبي ولبنيه والله ما في داعي

صوت حمد : [يقفز فوق البرتكبل في الخلفية]

طلع أبوي من عند النوخذة وباع بيته وشرى بيتنا ثاني في فريج بعيد عن فريج النوخذ ، وأقسم بأنه ما يكلم النوخذه ، طول ما هو حي .

سعاد : [تدخل] تأخرت عليك

حمد : هالله هالله كنك غايبة سنين

سعاد : لا تبالغ واجد .

حمد : [يتكلم بلكنه بدويه] هالله هالله والله إني ما بالغ أنتي مخبوله وسذا الهرج ، يا بنت الأجاويد شفتي خويتك مريم

سعاد : وشذا الهرج غديت تهرج ههرج بدو

حمد : على الموظه قصدي با مثل لالا قصدي حبيت بدوية وأريد أتعلم هرجهم

سعاد : يا ويلاي ويلاه

حمد : [يضحك] حلوه يا ويلاي ويلاه [يقلد صوت امرأة بسخرية] والله أحسن ويه ويه الله وكبر عليك والله أحسن مالت عليك وعلى ويهك يالعله هاك على ويهك تعرفين هالحكي

سعاد : [في استغراب] وشقومك

حمد : قومه ، لجنون ، الرجال من طلعتي تخبل اشرايك من اليوم وساير أنا آتكلم أبدوي وانت أتكلمين أحضري

سعاد : [في استغراب] وشقومك

حمد : سعاد أي اكبر البوم والله البانوش

سعاد : وشمدريني هذا هرج أهل الزفر

حمد : اهل شرق عدل [صمت] تعرفين قبيلة الشرقي

سعاد : [في ذهول] ها قبيلة الشرقي

حمد : وكبيرهم الله يرحمه وغمده الجنة عثمان بن خليفة البوم الشرقي

سعاد : ها [تخرج مسرعة خارج المسرح]

حمد : سعاد سعاد تعالي أرجوك أسويت يا صبي ، صدتها أطنازه الحين اكيد مهب طابه المكتب هذيه تصرف أتصرفه يالثور [يدور في المكتب وهو في قمة التوتر] الحين إشلون إتكلمها لا تعرف وين بيتهم حتى تلفونها ما تعرفه ..[يقفز بصورة كوميدية ، ويرمي غترته وعقاله على الأرض] أسويت يالزفر ... أسويت يلطم رأسه اسويت يالسبال اسويت إيه ما فيه إلا مريم صديقتها مريم [يجري إلى التلفون] الو ما ترد

مريم : [تدخل مريم صديقة سعاد]

حمد : الله يابج

مريم : اشصاير سعاد كلمتني وهي تصيح وقالت لي تعالي عند باب الوزارة رحتلها ما لقيتها أصاير

حمد : أخوج الثور زعلها

مريم : أخوي زعلها ؟

حمد : لا مهب قصدي أخوج أخوج قصدي أنه زعلتها

مريم : [في خوف] أشسويت فيها

حمد : ما سويت شيء بس اكتشفت شخصيتها الحقيقية سعاد بنت عثمان البوم تصوري طول هالفترة أمسويتني مثل الثور اتمثل علي دور لبدوية

مريم : [تضحك] وشلون اكتشفتها اعترفت لك

حمد : لا عرفت من ناصر مسئول المواصلات وجفت شهادتها الجامعية

مريم : زين سويت حليت عقدتها مسكينة من سنين تبقى أتقولك أهيه للحين أتحبك بعد ما مات أبوها تقدمولها ريايل وايد لكنها متعلقة فيك وقاسمة إذا ما تزوجتك مهب متزوجة طول حياتها ، أستقالت من التدريس ويات تشتغل معاك برغم أن أهنيه تأخذ نصف راتبها وهي مدرسة ، عاشت سنين عذاب وهي بعيدة عنك لين مات أبوها تحررت

حمد : معقولة

مريم : عاشت أسنين أتحلم في اليوم اللي أجوفك كانت أو حتى تسمع صوتك كانت أتابع أصورك ومقالاتك ، ساعات تجلس معاي وترد مقال كامل حافظته على صدرها تقول قصيده لين أسمعت أسمك أشرقت أجبرت خواتها الثنتين إسمون عيالهم بأسم حمد

وصاروا اكثر من عيالها

حمد : معقولة الله يجازيك يا عثمان البوم ليش أصير فينا جذيه ليش اشهالحياة وشها المجتمع اللي الناس فيه الله خلقهم سواسية ، وقالهم في كتابه الكريم ، (لا فرق بين عربي وعجمي اللي بتقوى) ، وهم أيفرقون بين عربي وعربي بين أهل ديرة وحدة يا سبحان الله هذا هذى بنت نوخذه وهذا ولد كلاليف

مريم : هذا قدركم أنته وياها ، بس أنت عايش مع زوجتك وعيالك ، وما تدري بحالتها ، حمد أنتو الزمن فرق بينكم مره ، ولا تفرط فيها مره ثانية ، ترى ما فيه وحدة في العالم عانت مثل ما عانت سعاد من أجلك ، والشرع حلل أربع ، وسعاد ما عندها مانع أن تكون زوجتك على ذمتك لاتفرط فيها مره ثانية ، يالله من رخصتك بأروح بيتهم أجوفها أكيد الحين حالتها حاله ، وباكلمك من عندها [تخرج ، فترة صمت ، موسيقى القدر]

حمد : [يجلس على كرسي الصادر ، يضع يديه على رأسه الحاسر ، يفكر ، تدخل سعاد ، تنظر إلى الأرض في خجل ، تقف خلف حمد ، يرن التلفون يأخذه بلهفه] سعاد وين أنتي

مريم : [تمسك السماعة وتمثل دور زوجة حمد] الو ياهلا سعاد أشفيها حبيبة القلب مريضة أو ضايعة

حمد : [يغلق السماعة ويقلدها] أشفيها مريضة ... الو أشتبقين بنبرز وحليب ودجاج روتي والله تبقين خبز خباز

صوت مريم : ويه ... ويه أشفيك أتكلمني كأنه ميت لك ميت

حمد : [بغضب وسخرية] قولي طال عمرج اشتبقين عندي شغل

صوت مريم : ويه .. ويه الريال مهب صاحي تعال بسرعة ود ولدك المستشفى ، حرارته مرتفعة ، صاير نار ، وزوع .. أربع مرات

حمد : المستشفى حرارته وزوع [بقلق جاي جاي دقايق وأكون عندك] [يأخذ غترته وعقاله من على الأرض ، يلتفت يرى سعاد ، يغمى عليه [بصورة كوميدية] ، تجري سعاد نحوه وقبل ان تصل إليه ، يقفز حمد واقفاً ، تذهب سعاد إلى كرسيها ، يقف حمد في ذهول ينظر إليها ، يحاول الكلام لكنه ، يفتح فمه ويغلقه دون أن ينطق بكلمة ، تقف سعاد تنظر إليه]

سعاد : إشصارلك

حمد : سوسو ... سو ...

سعاد : حمد أرجوك لا تكلمني ألحين ، روح بيتكم حق ولدك وده المستشفى ، وبعدين بأتكلم وياك

حمد : [وهو يبتسم] هالله هالله لا لا مهب قصدي ، حاضر بس أرجوك لا تروحين البيت قبل ما رجع ، عندي كلام لازم أقوله لك

(اظلام)

[أغنية عن كشف الحقيقة ، اضاءة على مكتب حمد]

حمد : [يقرأ جريدة يضعها ينظر إلى سعاد التي تكتب في أحد الملفات]
ما يصير جذيه يا سعاد صارلك أسبوع كامل ما كلمتني ما عدت أقدر أصبر

سعاد : حمد أرجوك أحنا تكلمنا في هالموضوع اكثر من مره خلاص ، خلنا زملاء عمل كل واحد في شغله وبس

حمد : حرام عليج

سعاد : [في غضب] حرام عليك أنت ، اللي عايش حاله من الازدواجيه ، بين أفكارك وبين سلوكك ، إزدواجية حتى في مشاعرك العاطفية ، إتهاجم مديرنا وجدامه تصير قطوه تضحكله وتنافقه

حمد : لا تلوميني أكثر مثقفينا اعانون هالازدواجية بين أفكارهم وسلوكهم

سعاد : من ألوم؟

حمد : ما أدري من التربية أو الواقع الاجتماعي اللي نعيشه إعلمنا علي الكذب والنفاق

سعاد : واقعنا إحنا إنشكله ، وكل موقف يتخذ الإنسان لازم يتحمل نتائجة سلبية كانت أو إيجابية ، ما يكون موقف اللي بتضحيات ، وكل ما كبر حجم الموقف اكبرة تضحياته

مريم : [تمسك سماعة التلفون وتخاطب حمد ، تمثل هنا دور زوجته] الو حمد

حمد : نعم

مريم : وين أنت ؟

حمد : [بغضب] وين أنا ، في المكتب أنتي وين ضاريه تلفون مش في مكتبك .

مريم : ويه ويه ، إشفيك أمعصب .

حمد : زين أمري إشبغيتي

مريم : حبيت آعرف أمته بترجع

حمد : بارجع لين خلص الدوام

مريم : لا أطلع قبل ومر علي ولدك اخذه من المدرسة

حمد : وين لدريول ؟

مريم : طرشته حق أمي ، عندها شغل .

حمد : عندها شغل ، وأحنا ما عندنا ، حاضر ، بعد تبغين شيء

مريم : أشفيك تصارخ ؟

حمد : عندي شغل .

مريم : عندك شغل وله ... شخبار زميلتك سعاد فرحتها والله لحين مع السلامه لأ تغلق السماعه]

حمد : [بسخريه يقلدها] فرحتها والله للحين .

سعاد : جوف إشلون عايش ، في تمزق مهب قادر تتخذ خطوه في حياتك أنت أتمناه .

حمد : عاد شاسوي

سعاد : [بسخريه] صحيح المفروض ما تسوي شيء ، تذكر يوم أبوي أرفضك ، بعدها ما سويت شيء تركتني ايام وأنا أنتظر تلفون منك تقول أشصار كنت في حير ما دري تقدمت لي ، آضرب لك تلفون ما ترد وبعدها بأيام عرفت أنكوم شديتوا من الفريج وآنا ما عرف السبب كل ما يرن جرس التلفون عندنا يوقف قلبي آقول هذا أنت ، لين ابوي في يوم أسولف مع أمي

سعاد : تميت أتخيل ، حزنك ، ومعاناتك ، وتصميمك ورفضك لزواج من أي انسانه غيري طول ما نته حي ، وأقسمت أنا أني ما تزوج غيرك لو قطعوني هلي ، جاني أكثر من زوج وكان والحمد لله أبوي يرفض وكنت فرحانه وفي يوم جاني أبوي

ناصر : [يمثل دور والد سعاد]
سعاد تعالي يا بنتي .

سعاد : نعم يبه آمر

ناصر : يا بوج جاني خطاب ولد ناس وكفو وأنا وأفقت عليه بس قلتلهم خلوني أشاور لبنيه

سعاد : [في تردد] يبه لا تزعل مني أنا ألحين ما فكر في زواج لأني قدمت حق دراسات عليا

ناصر : لا دراسات عليا ولا صغرى أنا موافق وأنتي يا بوج مهب صغيرة ، وأنا رفضت أزواج

وايد ، تقدموا لك ، ما ريد أخليج في ذمتي أكثر من جذيه

سعاد : وبعدها بسبوع جلست في الحوش أصيح ، بعد ما دخل أبوي البيت

ناصر : يه يه سعاد إشفيج يا بوج تصحين

سعاد : أنت ترضى ننذل جذيه ، ونصير مطنزه في حلوج الناس ... ترضى عثمان البوم الشرقي أصير مصخره حق اللي يسوى واللي ما يسوى

ناصر : أفا يا بوج إشها لكلام أفا مطنزه آفا

سعاد : من أيام ما وافقت على ولد أعقاب كزوج للي وأنا صايره مطنزه وأنت صاير مصخره

ناصر : أفا ولد أعقاب ما ينعاب إعربي

سعاد : عيل أنت ما عرفته عدل هذا يد يده صغار في نذوه ويده كان صباب قهوه النوخذه سلمان الدقل وأسمهم الأصلي اعيال سهراب ، بعد ما ياتهم جم بيزه سموا نفسهم أعيال أعقاب

ناصر : صحيح أنا سامع عن لمقهوي سهراب اللي عند النوخذه سلمان ، يدي الله يرحمه كان إتكلم عنه آفا لا لا لا أحنا أعيال التنديل ما نا سبناهم إناسب أعيال سهراب ، آفا يا ذا العلم الحمد لله إللي نورتيني والله إجان أعلوم آفا

سعاد : تصدق يبه اليوم مدرسة ما سكه فنايل القهوه في غرفة المدرسات ، وتقول بصوت عالي محد يبقى أصبله قهوه ردت عليها مدرسة قالت لها إشدعوه أنتي من أعيال لمقهوي سهراب اللي بناسب النواخذه

ناصر : افا ...آفا يا ذل العلم الحين آطقله تلفون وآقوله لا عاد يدش ولا يراوني ويهه آفا ياذا العلم أنا النوخذه عثمان البوم ، أنا سب لمقهوي ، قامت القيامه ، آفا ياذا العلم ، أنا اللى راد طول الشوارب ، أخرتى أناسب لمقهوى آفا ... آفا .

سعاد : وكانت سعادتى كبرة بعد ما رفض أبوي ولد أعقاب ، وبعدها تم إدقق فى خطّابي أكثر من لول ويسأل عن أجداد أجداد الخطيب الجديد وبعد ست أشهور وأنا عايشه فى عذاب الإنتظار أو حتى سماع صوتك ، أدخلت على صديقتي مريم .

مريم : [دخل غرفة سعاد ، خلفية تمثل غرفة سعاد]

حرام اللى جالسه تسوينه فى روحك ، كم مرة أقولج أنسي هالحمد ،

مايستا هلك .

سعاد : مريم أرجوك لا تقولين عن حمد هالكلام حمد أحبني ، وأكيد بيرجع يخطبني مره ثانيه وثالثه لين أبوى أوافق . أحلى حلم ، والحلم بصير وأقع قريب، وأبوى إذا ما وافق اليوم بوافق باجر .

مريم : العمر يجري يا سعاد وأنت ترفضين من صوب وأبوك من صوب ليمته .

سعاد : لين أوافق أبوي على حبيب القلب .

مريم : أجل سمعي للكلام ... حمد تزوج من ثلاث أسابيع ، خذ وحده من بنات الصباغ .

سعاد : لا أنتي ... أنتي تكذبين .

مريم : أنا أكذب أنا أعرف السالفه من أسبوع حاولة أخش عليك يمكن تنسينه لكن الظاهر لازم تعرفين الحقيقة

[تخرج من حقيبتها صورة حفل زفاف حمد] .

مريم : خذي هذى صورة حفل زفاف حمد .

سعاد : تأخذ الصورة ، [صمت ، تنظر إلى الصوره تتحرك بعصبية في وسط خشبة المسرح ، صمت] .

مريم : صدقتي ؟

سعاد : تجري نحو مريم ، تمسكها من يديها ، وتدور معها ، [وهى تضحك بشكل هستيري تتصاعد ضحكات سعاد مع ذهول وخوف مريم ، التى تحاول أن توقف سعاد لكن بدون جدوى] .

مريم : سعاد .. سعاد !!!

سعاد : [تتوقف عن الضحك بشكل مفاجئ صمت ، تنظر الى مريم وهى تبتسم]

مريم : [تقترب من سعاد] سعاد أنا أسفة .

سعاد : أسفة أشعليه ، يوم قتلتك أنك تكذبين ما صدقتني .

مريم : [فى أستغراب] أنا أكذب والصورة ... ؟ !!!

سعاد : الصورة هذى صورتي

انا وحمد يوم زفافنا [تضحك فى هستيريه]

شفتي أشكثر آنا حلوه يوم زفافي بس حمد أحلى قمر بعد عمري .

مريم : [فى ذهول] سعاد ... سعاد !!!

سعاد : [تجري نحو حقيبة سفر كبيره وتخرج فستان زفاف]
حتى شوفي فستان زفافي خذته من أختي ، ولحين ما رجعته ، بعد عمري
[تجري خارج المسرح] .

مريم : سعاد .. سعاد !!!

سعاد : تعود وهي تحمل مجموعة من ملابسها]
تأخرت على حمد وأيد مسكين ينطرني صا رله ساعه ، في الميلس مع التذاكر والجوازات ، ما أعتقد نأخذ شهر واحد ، بس أحنا ناوين

سعاد : أنتم شهرين عسل ، [تمسك يد مريم ، بتوحشني] لكن باكلمك كل أسبوع مرتين علشان أشرحلك عن الأماكن اللى بنزورها ، حمد كان إكلمنى عن إفينا ، خلانى فى لهفة لشوفت هالبلاد .. وباشفها مع أعز الناس بعد عمري
[تأخذ شنطتها] ، أو خذتني السوالف معاك يالله خلني أسلم عليك .
تقترب سعاد من مريم تحاول تقبيلها ، تمسك مريم كتفها وتهزها : سعاد سعاد بعد عمرى تبكي]

سعاد : عاد لا تبكين كلها شهرين وأكون عندك مع الهدايا أنا قلت حق حمد كل قطعة اشتريها ، معها وحده مثلها ،حق أغلي وأعز صديقة فى الوجود مريم لا تبكين أنا تأخرت يا لله من رخصتك ، أنا قتلك .

سعاد : لا تجين تودعني أنا وانتي ما نتحمل لحظات الوداع ما طعتني با خليك [تخرج وهتحمل الحقيبة] .

مريم : [تصرخ بأعلى صوتها وتجري خلفها] سعاد .. سعاد
[ظلام مع تصاعد سمفونية القدر]

سعاد : أمسكوني وأن أصرخ احاول الخروج من البيت للسفر حمد ، انصطدم البيت أثر هذه الحادثة ، فقد خرج أبوي من مجلسه بعد سماعه للخبر وأخذ يضربني بشكل هستيري أغمي علي ، ونقلت إلى المستشفى ، ومعه نقلت إلى مستشفي الأمراض العقلية لتعالج كمريضة نفسيه ، تسرب خبر قصة حب سعاد لابن الغلاف إلى الأقارب والجيران ، وجيران الجيران ، فأخذ الكل يروى القصه بالطريقة التى تناسب مخيلتة يزيد وينقص .

سعاد : [بعد أن جلست إلى طاولة الوارد ، لتكمل الروى لحمد]
وبعد عدة أشهر طلعت من مستشفى الأمراض العقلية ، بلقب سعاد المجنونة ، وعدت للعمل كمدرسة ، لم أعد كما كنت سابقاً فالكل يعاملني كحالة خاصة [مجنونة] قدمت إستقالتي وجلست في البيت أخدم وأعيش مع ذكريات إنسان ما قدر الزمان يغير صورته فى مخيلتي برغم كل المصاعب اللى مريت فيها ...

حمد : أرجوك سعاد بس .. بس .. بس
لا تكملين ومعقوله ليش يارب إصير فينا كل هذا معقول [يبكي] .

(اظلام)

أغنية للمجموعة

حمد : [يجلس على كرسي الصادر ، وهو في حالة توتر شديد ، يرفع سماعة التلفون يضرب رقم] ألو أخوى عطنى مريم] هلا مريم ها إشقالتلك

مريم : قالت بأردّ عليه ، يمكن إ تجي الشغل اليوم

حمد : حرام ... صار لي شهر وأنا أحاول أتصل فيها ماترد علي ، أنتي قلتيلها حمد يبقي يجي أزورها علشان أخطبها

مريم : قتلت لها ، وقالت بارد عليه ، وسويت مع زوجتك يوم عرفت أنك بأتزوج سعاد

حمد : إزعلت طبعاً وخذت اليهال وراحت بيت أهلها ، لكن مردها بترضي بالامر الواقع وبترجع

مريم : بس أنت ترددت وأيد في أتخاذ ها لقرار ، مع أنك عارف سعاد إشكر إتحبك ، وإشكر قاست من أجلك

حمد : اللي صارصار والحين ماقدر أستغني عنها ، صدقيني لو تبتعد عني أكثر من جذيه أموت ، ألحين صار لي شهر ما شفتها، أحس كأني إنسان ميت ، الحياة بدون سعاد مالها طعم

مريم : يالله عن إذنك ، إذا ما جات اليوم بأمر عليها العصر .

حمد : مع السلامه ، بس أرجوك لا تنسين تمرين عليها ، وخبريني بالصار .

مريم : حاضر [تخرج] .

حمد : [يمسك سماعة التلفون ، يضرب رقم]
الو مرحبه سعاد موجوده .. أطلعت

[يضع السماعه ، يفكر ، يتجه إلى طاولة سعاد فى الوارد ، يبدأ في مخاطبة الكرسي وكأن سعاد موجودة] .

سعاد أحنا القدر وقف ضدنا وتعذبنا والحين حان الوقت اللى نعوض عطش أسنين فراقنا ، حان الوقت اللى نعيش فيه فى محبة طول العمر ...

سعاد إن شاء الله يقدرني وأعيشك أحسن عيشه ، أعوضك عن عذاباتك ، محبه ، وسعاده ، ما عاشة بشر ...

بعد عمري سعاد ، أحنا لازم أنخلي أيام عمرنا الباقيه ، كلها عسل في عسل ، حب في حب ، نغسله حزن .

حمد : سنين ضاعت من عمرنا ... وين تحبين إنقضي شهرين عسل ، صحيح أنا أمفلس لكن علشانك بأخذ قرض من البنك ونسافر بعيد عن عيون الناس .

[يغني] سكة السفر فيها مشاوير العمر .

سعاد : [تدخل ، تقف وهو يغني ، نرى سعاد وقد إرتدت النقاب السلام عليكم .

حمد : [لم يتعرف عليها] مرحبه أختي أمري .

سعاد : أكيد ماعرفتني أنا سعاد .

حمد : [في إستغراب] سعاد !!!

سعاد : لا تستغرب كل شئ معقول والحكمه تقول ... أنا الله هداني إلى طريق ما كنت شوفه ... طريق النور والهداية .. أنا جايه أخذ أوراقي ، وطلبت نقلي إلى قسم ما فيه إختلاط

[صمت تأخذ أوراقها وحمد فى ذهول لا يعرف ماذا يقول] تأخذ الأوراق وتهم فى الخروج ، وعلى فكره يأخ حمد ، مريم قالتلي عن نيتك فى الزواج ... لكن مع الأسف تأخرت وايد ... والحين ماعدت أنت الإنسان اللى يمكن يكون زوجي أنا الحين أفكر فى زوج يحمل أفكاري وهمي ، يحمل مشعل الإسلام مشعل الدعو والتضحية في سبيل الله وأنت أبعد ما تكون عن ذلك وأنا ادعيك فى صلاتي الوصول الى طريق النور ، طريق الدعوة والجهاد فى سبيل الله أرجع حق زوجتك وعيالك مع السلامه .

(تخرج)

حمد : [يجرى خلفها] سعاد .. سعاد

يعود لا ما يصير ... أشصاير فى الدنيا .. ليش .. معقوله ليش يارب .. إستغفر الله العلي العظيم ... معقوله ...[صمت يبدأ فى الضحك الهستيري مع صدى صوت سعاد أنت ما عدت الإنسان اللى يمكن يكون زوجي .. أرجع حق زوجتك وعيالك ... ، مع إنخفاض ضحكات حمد : تبدأ المجموعة فى الغناء بأغنية ، كل شئ معقول والحكمه اظلام

[اضاءة على لوبي في فندق في لندن ، كتابات متفرقة ومكتب استقبال يقف عليه رجل وامرأة ، حمد وناصر شيبان كل واحد بلغ الثمانين من العمر يجلسان على كنبة وسعاد ومريم على كنبة وكل منهما تمسك بعصى]

صوت من الريسبشن : حمد سيف البحر الكليف الرجاء الحضور إلى الريسبشن [بلغة انجليزية]

مريم : معقولة سمعتي يا سعاد

سعاد : و ستمعت

مريم : الكبر شين قل السمع

صـــــوت : حمد سيف البحر الكليف مطلوب في الريسبشن

الريسيبشن

سعاد : حمد ما غيره

مريم : بس ما حد رد ولاحدرد [تلتفت مريم وسعاد في لهفة لشوفت حمد،تقف سعادتنظر يمين ويسار لأحد يرد أو يذهب إلى الريسبشن

نرى رجل يخرج من الريسيبشن ويذهب إلى حمد وناصر

الرجل : هو از مستر حمد سيف

حمد : أنا نعم

حمد : يتكلم عربي (خير)

الرجل : أنت طالب جيك أون ،تفضل معنا

حمد : يقف [في حالة عجز يمشي بعصاه ويمر بجانبها]

سعاد : ويه فيديته ما تغير

مريم : [تضحك] ماتغير .يمشي كأنه سلحفاة قومي كلميه

سعاد : [بخجل] استحي

مريم : الله وكبر عليكي تستحي المراهقة تستحين ،وانتي ما خليتي ريال يشبهه ما كلمتيه تحسيبنه حمد حاطة صورته تحت مخدتك كل ليلة بوس فيها لي ما متجت الصورة

سعاد : بس أخاف ما يعرفني أو نساني

مريم : ينساج وهو طلق مرته عشانك سنين وهو يسأل عنك ،يوم سافرتي أفغانستان اجاهدين

سعاد : والله

مريم : قومي قبل ليموت شوفيه مسكين ما يقدر يمشي

سعاد : [يعود حمد ويمر بجانبهما تقوم سعاد واقفة ثم تعود وتجلس] استحي تعالي معاي

ناصر : [حمد يكح بقوة ،ناصر ينادي الكرسون] بليز وتر

سعاد : ويه بسملة عليك

مريم : قومي قبل ليموت الحبيب

سعاد : لا تفاولين عليه يعل يومي قبل يومه

: [يشرب ثم يقفان]

حمد : يا لله مشينا

مريم : قومي يمكن أسافر وبعد ما تشوفينه

سعاد : [تجري وهي في حالة عجز تسقط بشكل كوميدي ، تقدم بسرعة] وقف يا ولد الكلاف

حمد : [ينظر مع ناصر لسعاد بتعجب] ولد الكلاف من تقصد

سعاد : [تصل بقرب حمد] أشلونك يا ولد الكلاف يا زفر وأنت يا التنديل مدير لدروليه ،اشلونك

حمد+ : [ينظران لها في صمت]

ناصر

سعاد : ما تردون صرتوا غتمان شخبار الحكومة يا ولد القلاف

حمد : الحكومة .أي حكومة

سعاد : سعاد زوجتك يا الجبان

حمد : جبان من انتي

سعاد : تتكلم بلهجة بدوية ما عرفني شخبار قلمك

حمد : أي قلم ؟

سعاد : أي قلم . أنت عندك كم قلم [تضحك]

ناصر : من انتي يا ختي

سعاد : أنا حبيبت هالشيبة [تشير إلى حمد]

حمد : الحبيبة الله يرحمها وقمد روحها الجنة [يقولها بحزن .يبكي]
ماتت شهيدة الله يرحمها وغمد روحها الجنة ،وتركتني مع الأحزان[يضرب رأسه] كله مني أنا الجبان

مريم : [تتقدم وتزيح سعاد] سعاد ما ماتت يا حمد

حمد : ما ماتت ؟

ناصر : ما ماتت ؟

مريم : هذي سعاد يا حمد[تشير إلى سعاد ، سعاد ترفع عن وجهها البرقع ، حمد يرى سعاد ويغمى عليه

سعاد : [تقفز عليه بشكل كوميدي] قوم لا تموت خل أنتزوج لو يومين عقب موت

حمد : [يقف يحاول أن يعانق سعاد]

سعاد : [تمنعه] مهب أهنيه جدام الناس . أنا استحي

حمد : [يبكي بفرح] أيه عليك يا سعاد فيني حب عشق

مريم+ناصر : [يضحكان] بصوت عالي

سعاد : ناصر روح شوف لنا مطوع ولا مأذون ولا قسيس خل أتزوجه قبل لا يموت

حمد : إيه إيه زوجوني قبل لا أموت

ناصر : الطيارة بتطير عنا

سعاد : أي طيارة والله ما يطلع من لندن الا متزوجني

حمد : [يصرخ عليه] جيب لنا مطوع خل أنعرس
ما بقى من عمرنا شيء . موصدج يا عمري

سعاد : فديت روجك لحين تجبني؟

حمد : [يمسك يديها بحنان] الا أحبك أنا أموت فيك يا بعد طوايف هلي

سعاد : واي سنين راحت من عمري وأنا أنتظرها كلمة يا حلاتها وهي تطلع من حلجك يا الزفر مريم روحي جوفيلينا أمطوع أو قسيس يملج علينا قبل لا نموت

مريم : اي امطوع بكرة انسافر الدوحة وهناك تزوجوا

حمـــــــد : لا .لا الحين الحين ، ما عد فينا صبر

وسعاد

ناصر : [وهو يضحك] جننتونا أنتوا

حمد : من زمان توك تدري . أنا مجنون سعاد

سعاد : وأنه مجنونة حمد ، قوم بعد عمري نروح نشتري فستان الفرح والدبل

حمد : بس أنا أفلس عمري

سعاد : كلشي علي حتى المهر أنا بعطيك أيه . قوم [يقوم حمد تقوده سعاد يقع تحمله تيبب، مريم وناصر يضحكان

حمد : رجع الشنط و حجز لنا سويت

سعاد : على حسابي

حمد : فديت عمرك

مريم : [تضحك مع ناصر عند وقوع حمد تحمله سعاد] يالله ياأخوي ناصرأتروح مسيرأجوف ملا يعقد عليهم

[نسمع يباب من الخارج ، اظلام]

[إضاءة المجموعة تدخل تغني]

امباركين عرس لندن

ليلة ربيعين وقمرة

ولي جمع بين قلبين الله بطول بعمره

حمد زين الشباب الله بطول بعمره

وسعاد يا زينها عروسنا الليلة

نسع يبان من الخارج، تدخل سعاد ترتدي فستان الفرح ،تمسك بيدها باقة ورد ،وتمسك حمد يقع حمد . تحمله ، خلفها مريم وناصر ومجموعة معازيم ، يغير اللحن على أغنية

اتمختري يا حلوة يازينة ، يجلس حمد وسعاد في الكوشة

سعاد : وأخيرا تحقق حلمنا

حمد : من فرحتي أحس أن روحي بتطلع مني وتدخل في روحك .

سعاد : [تضحك] لا تخلي روحك تطلع قبل لا نروح غرفتنا

حمد : يالله قومي ما فيني صبر [يحاول أن يضمها]

سعاد : استحي الناس اطالع

حمد : قومي يا بعد روحي ما بقى من العمر شيء

سعاد : [تحاول أن تقف . تجلس] بعد عمري أريولي من الفرحة مهب شايلتني

حمد : أشيلها عنك حياتي

سعاد : [تحاول الوقوف تقع ، تكح بقوة]

حمد : ماي . ماي

مريم : [تمسك سعاد تحاول رفعها] سعاد . سعاد اشفيك كلمني كلمني

[تصرخ]اسعاف اسعاف . اطلبوا الاسعاف

حمد : [يصرخ] سعاد لا تموتين بعدنا ما دخلنا

ناصر : اسعاف . اسعاف

تجري المعازيم بصورة كوميدية تصتدم بعضها البعض ، الإضاءة تنخفض وتعلوا

حمد : يبكي يحاول أن يحمل سعاد يقع ، تنخفض الاضاءة ، نسمع صوت سيارة الاسعاف

اظلام تام ، موسيقى حزينة

تدخل المجموعة تغني في فرح أغنية

كل شيء معقول والحكمة

تقول كل شيء معقول

النهاية